

الأغاني

أخبار عبيد ا بن عبد ا بن طاهر .

هو عبيد ا بن عبد ا بن طاهر بن الحسين ويكنى أبا أحمد وله محل من الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يجلب عن الوصف ويكثر ذكره وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة تدل على ما ذكرناه ها هنا من توصله إلى ما عجز عنه الأوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد تتبعه هو وأتى به على فضله فيها وطلبه لها وكان المعتضد با رحمة ا عليه ربما كان أراد أن يصنع في بعض الأشعار غناء ويحضرته أكابر المغنين مثل القاسم بن زررور وأحمد بن المكي ومن دونهما مثل أحمد بن أبي العلاء وطبقتهم فيعدل عنهم إليه فيصنع فيها أحسن صنعة ويترفع عن إظهار نفسه بذلك ويومئ إلى أنه من صنعة جاريتة شاجي وكانت إحدى المحسنات المبرزات المقدمات وذلك بتخريجه وتأديبه وكان بها معجبا ولها مقدا .

المعتضد يتفقدده بالصلات .

فأخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال لما اختلت حال عبيد ا بن